

درجة ممارسة طلبة كلية العلوم بينبع بجامعة طيبة السعودية للقيم العلمية من وجهة نظرهم

The Extent of Faculty of Science in Yanbu Students' - Taibah University, Saudi Arabia Practicing of Scientific Values

معن الشيباب

Maen Alshiyab

كلية العلوم والاداب بينبع، جامعة طيبة، السعودية

بريد الكتروني: shiyabm@yahoo.com

تاريخ التسليم: (٢٠١٣/٤/٢١)، تاريخ القبول: (٢٠١٣/٧/١٤)

ملخص

هدفت الدراسة إلى تقصي درجة ممارسة طلبة كلية العلوم بينبع بجامعة طيبة السعودية للقيم العلمية من وجهة نظرهم، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت أداة مؤلفة من (٣٨) مظهر سلوكي معنية بالكشف عن المظاهر السلوكية للقيم العلمية لدى الطلبة، وطبقت على عينة عشوائية طبقية مؤلفة من (٢٣٨) طالباً وطالبة. أظهرت نتائج الدراسة ما يلي: (١) بلغت النسبة المئوية لدرجة ممارسة طلبة كلية العلوم بينبع بجامعة طيبة السعودية للقيم العلمية (٧٠%)، وتعد هذه الدرجة متوسطة. (٢) لا توجد فروق ذات دلالة احصائية على مستوى الدلالة ($0.05=\alpha$) تعزى لمتغير المستوى الدراسي (سنة تحضيرية، سنة أولى، سنة ثانية) في درجة ممارسة طلبة كلية العلوم بينبع بجامعة طيبة السعودية للقيم العلمية. (٣) توجد فروق ذات دلالة احصائية على مستوى الدلالة ($0.05=\alpha$) تعزى لمتغير المستوى الدراسي (سنة ثالثة) في درجة ممارسة طلبة كلية العلوم بينبع بجامعة طيبة السعودية للقيم العلمية. (٤) لا توجد فروق ذات دلالة احصائية على مستوى الدلالة ($0.05=\alpha$) تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر، انثى) في درجة ممارسة طلبة كلية العلوم بينبع بجامعة طيبة السعودية للقيم العلمية. أوصت الدراسة بضرورة تقديم مواقف تعليمية تنمي ممارسة القيم العلمية لدى الطلبة، وضرورة عقد دورات تدريبية لاعضاء هيئة التدريس على تنمية القيم العلمية لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية: القيم العلمية، الحياة الجامعية

Abstract

This study aimed to investigate the extent of Faculty of Science in Yanbu students, - Taibah University of Saudi Arabia Practicing of scientific values. To achieve study purposes used a questionnaire of (38) item, which were concerned with detecting behavioral aspects of scientific values among students was applied on stratified random sample consisting of (238 students). The study findings revealed that: 1) The percentage of the degree of practicing the scientific values among the Faculty of Science in Yanbu students was (70%), which is considered moderate. 2) There are no significant statistical differences ($\alpha= 0.05$) due to Study level (preparatory year, first year, second year) in the practice of scientific values among the Faculty of Science in Yanbu students. 3) There are statistically significant differences ($\alpha= 0.05$) due to Study level (third year) in the practice of scientific values among the Faculty of Science in Yanbu students. 4) There are no significant statistical differences ($\alpha= 0.05$) due to Gender (Male, Female) in the practice of scientific values among the Faculty of Science in Yanbu students, Taibah University. The study recommended that teaching programs should provide by appropriate learning situations which develop practices of scientific values among students, and the need to hold training sessions for faculty members to develop scientific values among students.

Key Words: Scientific Values, University Life.

مقدمة الدراسة

تعد الجامعة المؤسسة المعنية مباشرة بإعداد الشباب- فكريا وعملا ووجدانا- بما تمتلكه من امكانيات، حتى يصبحوا مواطنين مكتملي المواطنة، فالشباب من أهم الثروات البشرية وأئمنها، ولهذا اهتمت العلوم التربوية بدراسة أوضاعهم واتجاهاتهم وقيمهم وأدوارهم في المجتمع ومؤسساته، ولعل السبب الرئيس لمثل هذا الاهتمام يرجع إلى ما يمثلونه من قوة للمجتمع باعتبارهم شريحة إجتماعية تشغل وضعا متميزا في بنيته.

فالجامعة ليست مسئولة فقط عن اكساب الطلبة المعرفة العلمية، وإنما تزويدهم بنسق من القيم يعمل على ضبط سلوكهم، فتقترن المعرفة النظرية بالممارسة والعمل، وتترجم المفاهيم إلى سلوكيات وقيم. وهذا ما يؤكد عليه (AL-Rasheed,2000) في أن التعليم الجامعي يتضمن

مجموعة من المعايير والقيم تصاحب كل مرحلة من مراحلها، وأن الطالب مطالب أن يكون ملماً بها وممارساً لها، ويسعى للحفاظ عليها وصيانتها. وهذا يعني أن التعليم الجامعي ليس عملية منهجية تؤدي إلى اكتساب المزيد من المعرفة عن الظواهر المختلفة وحل ما يواجهنا من مشكلات فقط، بل هو عملية قيمية بالدرجة الأولى، تجعل الطلبة يتسمون بمواصفات قيمية، ويتسلحون بها جنباً إلى جنب مع المواصفات المعرفية والمنهجية.

وفي ذات السياق أكد (Valey, 2001) أن للحياة الجامعية أثر كبير في تشكيل القيم لدى الطلبة، وأن تفكيرهم النقدي يتقدم بتقدمهم في سنوات الحياة الجامعية، بحيث يصبحوا أكثر تقبلاً وممارسةً للآراء والأفكار الجديدة والتوجهات القيمية ذات الحداثة، فالجامعة تعد بمثابة المنزل الصغير الذي تؤثر الحياة فيه على القيم التي يمارسها ساكنيه، وذلك لعدة عوامل تتعلق بالمنهج والمدرسين والطلبة والنشاطات والعلاقات المتبادلة، وأن ما يقدم فيها يركز في جوهره على ثقافة الأمة، والتي هي حصيلة تراكمية من المعارف والقيم والعادات، واكتساب الفرد ثقافة أمته يتم بعيشه مع أفرادها، الأمر الذي يفرض عليه معرفتها وتعلمها، وانتهاج سلوك يتماشى مع ثقافتها- معرفةً وقيماً وعادات.

وفي ضوء ما تقدم ذكره، تعد القيم التي يتبناها الفرد عوامل هامة محددة لسلوكه، فعندما يقرر أن يؤدي سلوكاً، أو يختار مساراً ما في حياته مفضلاً إياه على سلوك أو مسار آخر؛ فإنه يفعل ذلك وفي ذهنه أن هذا القرار أو الاختيار يساعده على تحقيق بعض القيم أفضل من السلوك الآخر، لذا تعد القيم الضابط والمعيار الأساس للسلوك الفردي والاجتماعي، ولا يمكن تحديد الأهداف المؤمل من الأفراد تحقيقها لتكون معبرة عن طبيعتهم إلا عن طريق القيم، الأمر الذي يؤكد الحاجة إلى المسؤولية المشتركة في تعميقها وتنمية ممارستها لدى الشباب، عن طريق التخطيط والتنسيق بين مؤسسات المجتمع بعامة، والجامعة بخاصة، لكي لا يتكرر أو يتعارض ما تفعله مؤسسة مع أداء المؤسسات الأخرى.

ومما لا يخفى على احد أن الاهتمام بالقيم في عصرنا الحاضر يعد من أهم قضاياها، وهذا ما يشهده الواقع الاجتماعي في العديد من دول العالم، من بروز مشكلات- خاصة لدى الشباب- تتخذ صوراً مختلفة من حيث مضمونها وحدتها، كاهتزاز القيم واضطراب المعايير الاجتماعية والأخلاقية، وتزايد ألوان الانحراف، وانتشار صور من السلوك لم تكن مألوفة من قبل مما يهدد الأمن والاستقرار الاجتماعيين، الأمر الذي يتطلب تقديم تربية سليمة لهم توأكب مسيرة الحياة بشكل إيجابي، تضعهم في موقع المسؤولية وتدريبهم عليها، حتى يتسماوا بشخصية متميزة متوافقة مع الواقع بقدر متزن، وكذلك إشراكهم في القيام بأدوار اجتماعية مختلفة تتمثل فيها قيم ومبادئ مجتمعهم، ولا يشعرون بوجود فجوة بين ما يقدم لهم وما يعيشونه (Macfarlane, 2004).

مما سبق، يتضح أن تنمية القيم في ظل التغيرات العالمية تعد ضرورة خاصة بين الشباب الجامعي، لتحريرهم فكرياً واجتماعياً وثقافياً من المعوقات التي تحول دون ممارستهم لهذه القيم؛ وفي هذا الصدد، أشار (Malkawi & Awdah, 2006) أن مراجعتهم لدراسات القيم في

التعليم الجامعي في البلاد العربية، لم تكشف عن وجود أية برامج أو مواد دراسية محددة تتعلق بتعليم القيم أو تقويمها، فالممارسة الأكثر شيوعاً هي إتاحة المجال للطلبة لاكتساب المعارف والمهارات الأدائية، وذلك لإعدادهم لمتطلبات سوق العمل، في الوقت الذي أهملت فيه القيم. بما فيها القيم العلمية. إهمالاً كاملاً حتى أصبحت البعد المفقود من مناهج التعليم الجامعي.

من هنا، يرى (Burkhardt, 1999) أن طلب العلم خلال الحياة الجامعية، يتطلب الاستعانة بوسائل تكنولوجية مختلفة لنقله للأفراد والمجتمعات، وأن يتم ذلك ضمن السياق الثقافي للمجتمعات ليكون مقبولاً ونافعاً؛ بمعنى أن تتوافر مجموعة من المستويات الأخلاقية لطلبة العلم والعلماء وتقنياته، تكون مسؤولة عن ضبط وتوجيه أنشطتهم العلمية والتكنولوجية في مختلف تخصصات العلم ومجالات الحياة، وتسمى هذه المستويات بالقيم العلمية، ويؤكد على أن حدوث أي تغيير علمي أو تكنولوجي يرافقه سلسلة من التوابع والانعكاسات، سلبية أو إيجابية، على هذه القيم العلمية، ومن أبرزها: زيادة الارتباط والإعتماد المتبادل بين المجتمعات على هذا التقدم العلمي والتكنولوجي، وتراكم كبير في المعلومات والمعرفة العلمية، وكذلك تزايد استخدام التكنولوجيا في مجالات الحياة المختلفة.

وتواصل مع هذا المعنى يوضح (Schulte, 2001) أن المجتمع العلمي لم يعد ينظر إلى المناخ الذي يحوي العلم والأداء العلمي على أنه نسق موضوعي مجرد، وإنما نتاج بشري له ضوابط اجتماعية تحكمه، وبالتالي ضرورة إخضاعه لسياسات برامجية ذات أطر من المبادئ والقيم العلمية تحكمه من قبل المشتغلين بشؤونهم والمستفيدين منه. كما ويؤكد (Mkroom, 2002) أنه لا ينبغي أن تقتصر في نظرنا إلى القيم العلمية على جانب المعرفة بها، وإنما باعتبارها الطاقة الدافعة للنشاط والسلوك العلمي، وتحصيل العلم وتطبيقه كتكنولوجيا، والارتقاء الفكري في علاقات الإنسان مع غيره والطبيعة المحيطة به، وتحمل مسؤولياته الأخلاقية في عالم الواقع، وأن ممارستها في الحياة يتطلب تفكيراً علمياً دقيقاً شاملاً؛ فالفرد الذي يفكر بطريقة علمية سليمة لابد وأن تكون لديه الرغبة في المعرفة والفهم، كثير التساؤل عن الأشياء والظواهر والأحداث، يستخدم المنطق السليم في التفكير، نابذاً للخرافات، ولديه الرغبة في الإثبات والتحقق من النتائج التي يتوصل إليها، ويثق في النتائج التي يتوصل إليها العلم، لذا تعتبر دراسة القيم العلمية التي يتبناها الطلبة أثناء مرورهم بمرحلة الحياة الجامعية ضرورة إنسانية وإسلامية أولاً ووطنية ثانياً ومنهجية بحثية ثالثاً.

ويركز (Burkhardt, 1999) على أن القيم العلمية مفهوم ثلاثي العناصر: معرفي ووجداني ومهاري، يتشكل لدى الفرد بفعل المناهج الدراسية التي يتعامل معها، وهي المسؤولة عن صياغتها لديه، كأمانة التجريد العلمي، والتعامل مع البيانات، والاحتفاظ بالسجلات، وإظهار النتائج، والأمن العلمي، وآداب الحوار والاختلاف العلمي. ويؤكد (Weston, 2001) على أهمية تعريف الطلبة بمنظومة القيم العلمية، مما يساعدهم على اتخاذها إطاراً مرجعياً لهم في مختلف المواقف التي تواجههم اجتماعياً ومهنيًا وتكنولوجياً وما يستجد من تحديات العصر في المستقبل، دونما تأثر بالمعتقدات الخاطئة التي تزاحم القيم، بحيث

تسهم القيم العلمية في إغناء مهاراتهم المتصلة بالعلم، كالقدرة على التحليل، وتوفير خلفية نظرية تساعد على تفسير المشكلات المجتمعية، والتعامل مع الحقائق العلمية عند دراسة النظريات العلمية، وتنمي الإحساس بالمشاركة إزاء قضايا العلم ومشكلات البيئة.

إن المتتبع للكتابات ذات الصلة بالقيم العلمية يجدها تتوزع إلى مجموعات عدة تبعاً للمرحلة الدراسية أو المرحلة البحثية أو التخصص العلمي، بحيث أبرزت عدداً منها كما يلي (Eid ؛ Shehab, 1989؛ Bergstrom, 1996؛ Weston, 2001؛ Mkroom, 2002) ؛ (Lipsey, 1972 ؛ Leverne, 1983 ؛ 1988):

- الأمانة العلمية: كأن يقول الفرد ما يعي، ويستوعب ما يقول بصدق دون كذب.
 - التفكير العلمي: كعدم قبول فكرة ما إلا إذا توافر دليل- تجريبي أو إحصائي أو منطقي- على صحتها، ومرورها بمراحل تؤكد ذلك.
 - قبول النقد: مثل ترحيب الفرد بكل فكر جديد ومفيد وتقبله بحيث يستند إلى أساس من المنطق يقبل المناقشة فيها، وإعطاء كل رأي من الآراء حقه الكامل في التعبير عن نفسه.
 - العقلانية: المقدرة على اختيار الآراء السائدة بذهن ناقد، قائم على أسس عقلية وعلمية.
 - التخطيط: برسم خطة عمل تتضمن الأهداف ومراحل تنفيذها.
 - الصداقة: مثل وجود علاقات أخوية بين اثنين أو أكثر من الأشخاص.
 - الحلم: كتوجيه الفرد إلى التفكير المنظم والفعال واتخاذ القرار السليم.
 - الرغبة الملحة في المعرفة والفهم: تتمثل بأهمية العلم في التنبؤ، واستخدام الطرق العلمية في التفكير، والاهتمام بالقراءة والاطلاع والمناقشة لزيادة المعلومات.
 - استخدام العلم كمادة وطريقة: كاستخدام المعرفة العلمية للوصول إلى حلول عملية للمشكلات، وتفسير الظواهر وفحصها، وتطبيق المعرفة العلمية.
- إن المجموعات السابقة من القيم العلمية تمر بعدد من المراحل حتى تظهر في سلوك الفرد، وتتمثل في: جذب الانتباه باستخدام الوسائل التي تبرز بوضوح مفهوم القيم العلمية وأهميتها، ثم مرحلة تقبلها بحيث تصبح مكوناً رئيساً لسلوكه اليومي، يليها التفضيل والسعي الدائم لتحقيقها، ثم تنظيمها كأولوية في التطبيق اليومي العلمي والعملية، وأخيراً الإلتزام بها بشكل دائم ومستمر بقناعة وتقبل وجداني راسخ لها (AL-Harbi , 2010).

وفي ضوء النظرة إلى الحياة الجامعية كعملية قيمية بالإضافة إلى كونها عملية منهجية تؤدي إلى اكتساب المزيد من المعرفة عن الظواهر وحل ما يواجهها من مشكلات، تبرز أهمية العمل على تنمية القيم التي تؤمن بأهمية العلم، والتفكير العلمي، واستخدام العلم الاستخدام الأمثل، وخاصة في إطار التعامل مع البيئة، والإيمان بقدرة العلم على الانتقال بالشباب

مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية) المجلد ٢٨ (٣)، ٢٠١٤

وبمجتمعهم من التخلف إلى التقدم، وتقدير قيمة الوقت وقيمة النظام والتنظيم والتخطيط السليم وتحمل المسؤولية في إدارة شئون الحياة ومجالاتها؛ خصوصاً مع ما أشارت إليه الكتابات ذات الصلة بالقيم العلمية، إلى أن الاهتمام بهذا النوع من القيم في الحياة الجامعية غير مرض؛ وذلك بسبب ضعف القيام بوظيفتها التربوية، كدراسة (Bakrah, 1993) التي أشارت إلى قلة توافر القيم التنموية ومنها القيم العلمية اللازمة للشباب الجامعي من الجنسين في جامعة الزقازيق، فيما توصلت دراسة (AL-Rasheed, 2000) إلى أن القيم العلمية لدى الطلبة المستجدين في جامعة الكويت كانت ضعيفة.

الدراسات السابقة

أهتم عدد من الباحثين بدراسة القيم العلمية لدى الطلبة، في مختلف المراحل التعليمية؛ حيث ذهب بعضهم لدراسة دور الجامعة في تنمية القيم العلمية، كدراسة (Eid, 1988) بهدف وضع إطار نظري للقيم العلمية المرتبطة بالعلم ودور الجامعة في تنميتها، وتكونت عينتها من طلبة السنتين؛ الأولى والنهائية، في عدة جامعات مصرية، حيث توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات الطلبة بالنسبة للقيم العلمية، مما يعني عدم وجود فعالية للإعداد الأكاديمي الجامعي في تنمية القيم العلمية لدى الطلبة، أي أن التعليم الجامعي لا يؤدي دوره كما يجب في تنمية القيم العلمية لدى الطلبة بفعل مجموعة من المعوقات، وتمثلت في أسلوب التدريس ووسائله، وانفصال مقررات الدراسة عن واقع حياة الطلبة، ونقص الموارد المتاحة والصراع الفكري في المجتمع، وأوصت الدراسة بضرورة تقديم مقررات مقصودة لتنمية القيم العلمية والتربية العلمية وفلسفة العلوم.

فيما أشارت دراسة (Shehab, 1989) إلى مجموعة من القيم العلمية اللازم امتلاكها مثل: استخدام العلم كمادة وطريقة، والإيمان بالمعرفة والفهم، والإيمان بالطرق العلمية في التفكير، والتمسك بالصفات الخلقية. كما حددت بعض الممارسات المتعلقة بالقيم العلمية بشكل عام تمثلت في: الرغبة الملحة في المعرفة والفهم من حيث عدم قبول التفسيرات الغامضة للأشياء، والإيمان بأهمية التنبؤ والاستنتاج واستخدام الطرق العلمية كلما أمكن، والرغبة في الإثبات والتحقق واعتبار النتائج التي يتم التوصل إليها مؤقتة واحتمالية، والتميز بملاحظات قوية، والتروي في إصدار الأحكام، وكثرة التساؤل عن الأشياء والأحداث من حيث عدم الإيمان بأنصاف الطول، والاعتراف بعدم وجود معرفة كاملة، وإبداء حب استطلاع واضح، والبحث عن المادة العلمية ومعناها من حيث الإيمان بأهمية البحث عن مصادر المعلومات، وتقدير خبرة المتخصصين وذوي الخبرة، والتحلي بالصبر والأمانة والموضوعية.

كما تمت دراسة القيم العلمية والتعليم الأخلاقي في تدريس العلوم، كدراسة (Burkhardt, 1999) التي أكدت على أن تضمين القيم العلمية في تدريس العلوم يعد ضرورة ملحة للقرن الحادي والعشرين، لأنها الأساس في تكوين الأخلاقيات المهنية العلمية، كأمانة التجريب العلمي والتعامل مع البيانات، والاحتفاظ بالسجلات، ونشر النتائج، والأمانة العلمية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية) المجلد ٢٨ (٣)، ٢٠١٤

والتعامل الآمن مع المنتجات العلمية، وآداب الحوار والاختلاف العلمي، مما يؤشر على استحقاق هذا النوع من القيم الدراسة والبحث.

أما دراسة (Kakavoulis & Forrest, 1999) فهدفت إلى مقارنة تنمية قيم علمية تحكم تفكير الطلبة في جامعة من اليونان وجامعة من اسكتلندا وبالتالي تؤثر على اتجاهاتهم نحو بعضهم البعض، كالثقة بالنفس والأمانة واحترام الآخرين والإخلاص، وتوصلت الدراسة إلى قصور المناهج الدراسية الجامعية في تنمية هذه القيم.

ولإيجاد فهم أفضل للتربية العلمية جاءت دراسة (AL-Kasbani, 2003) التي أبرزت نتائجها عدداً من القيم العلمية المقترضة وجودها في الشخص المثقف علمياً وهي: الرغبة في المعرفة والفهم، والتحري عن الأشياء، والرغبة في الإثبات والتحقيق، واحترام المنطق، وتدارس المقدمات والنتائج بعناية، والبحث عن المعلومات ومعانيها السليمة.

ولأهمية التفكير العلمي، هدفت دراسة (AL-Nooh, 2007) إلى تحديد القيم التي تصاحب التفكير العلمي لدى طلبة كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية، والمشكلات التي تعيق تنمية القيم العلمية لديهم من وجهة نظرهم، ومعرفة أثر متغيرات التخصص والمستوى الدراسي على متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة، واستخدام الباحث استبانة جاهزة معنية بالكشف عن القيم الحاكمة لدى طلاب الجامعة مؤلفة من (٤٢) فقرة تشتمل على (١٤) قيمة علمية، ومحور آخر عن المشكلات التي تعيق تنمية القيم العلمية وعددها (١٣) مشكلة، طبقها على عينة عشوائية طبقية مؤلفة من (٥٦٣) طالباً، وأظهرت الدراسة توافر القيم العلمية لدى طلاب كليات المعلمين، ووجود بعض المشكلات المسؤولة عن إعاقة نموها لديهم، ووجود أثر لمتغير التخصص وكان لصالح التخصص الأدبي، وأثر للمستوى الدراسي وكان لصالح المستوى الدراسي الخامس.

يظهر من عرض الدراسات السابقة اختلاف نتائجها، حيث يبين بعضها عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطلبة بالنسبة للقيم العلمية، مما يعني عدم وجود فعالية لأثر الحياة الجامعية في تنمية القيم العلمية لدى طلبتها كدراسة (Kakavoulis & Forrest, 1999) ودراسة (Eid, 1988)، فيما أظهرت دراسة (AL-Nooh, 2007) توافرها ولصالح المستوى الدراسي الأعلى، وبعضها أكدت على أن القيم العلمية تعد ضرورة ملحة للقرن الحادي والعشرين كدراسة (Burkhardt, 1999)، فيما أفضت نتائج دراسات أخرى إلى عدد من القيم العلمية المقترضة وجودها في الشخص الجامعي المثقف علمياً كدراسة (AL-Kasbani, 2003) ودراسة (Shehab, 1989). كما أن الدراسات السابقة تناولت القيم إما بصورة عامة وأكثر من جانب، أو تناولت القيم العلمية ضمن قيم مجالات أخرى، أما الدراسة الحالية فقد سعت إلى دراسة الجوانب الخاصة بالقيم العلمية، وممارستها من قبل الطلبة؛ مما يعطي الدراسة الحالية أهمية وربما وضعاً خاصاً خصوصاً أنها تأتي في بداية العقد الثاني من القرن الحادي

والعشرين، والذي يشهد تطورات متسارعة على مختلف اوجه الممارسات الحياتية، ولم يسبق في العقد الاول أن تعرضت دراسة سابقة لموضوعها.

مشكلة الدراسة

شهد المجتمع السعودي خلال السنوات الاخيرة من القرن العشرين نهضة شاملة في كافة المجالات، قادت بشكل خاص تحولا اجتماعيا- اقتصاديا- علميا، أثر بشكل عملي واضح على العديد من القيم المرتبطة بهذا التحول- نحو الأفضل في الأغلب، ونحو الاسوأ في البعض منها، مع مراوحة بعضها لمكانه دون تغير- والعامل الابرز في هذا التحول هو التوسع في التعليم الجامعي الذي غطى معظم مدن المملكة وشمل نسبة كبيرة من الطلبة خريجي الثانوية العامة، مترافقا مع مظاهر التحديث المرتبطة بالعلم والتكنولوجيا والقيم العلمية المؤمل اكتسابها من قبل الطلبة لبناء مجتمع مدني حديث متطور ويحافظ على أصوله الإسلامية العريقة.

وتتأثر القيم العلمية كمكون من مكونات القيم لدى الفرد بمؤثرات مختلفة المصدر، منها ما يتعلق

بالمدرس أو الطالب أو المنهج الدراسي بمفهومه الواسع وبالمعتقدات والأفكار الخاطئة، والتي تعمل على تنميتها أو إعاقته، مما قد يجعل السلوك الإنساني محكوما لمجموعة من القيم غير المرغوب فيها تجعله غير مقبول في الوسط الذي يصدر فيه، فقد أشارت دراسة (Tyler & Suan, 1990) حاجة طلاب التعليم العالي إلى القيم العلمية التي تتناسب وظروف المرحلة التي يعيشونها، فيما كشفت دراسة (Kakavoulis & Forrest, 1999) إلى أن نظرة المناهج الدراسية في المرحلة الجامعية للقيم العلمية نظرة قاصرة، فيما أكد AL- (Kharabshah, 2007) على ضعف دور المؤسسات التربوية في غرس القيم في نفوس أبنائها بالشكل المطلوب أو ممارستهم لها.

من هنا تتجسد الأهمية العلمية لإجراء دراسة ميدانية تؤكد على الاهتمام بالشباب الجامعي ضمن بحث عن القيم العلمية وممارستهم لها لأن مستقبل المجتمع فكريا وعلميا سيبنى عليهم، مما يتطلب التركيز على جوانب متعددة من ممارستهم لها فهم عماد المستقبل، وعليهم مسؤولية مواجهة التحديات التي تصادفهم وتصادف مجتمعهم، فإذا كانوا يفتقدون القيم العلمية التي تحكم وتوجه سلوكهم العام وممارساتهم اليومية، فإنهم قد يخفقوا في أداء رسالتهم في الحياة على نحو سليم.

وفي ضوء نتائج الأدب التربوي السابقة من جهة، وتباين الأولويات في القيم العلمية من مجتمع لآخر من جهة ثانية، واختلاف الظروف المكانية والزمانية والاقتصادية والاتصالية التي أجريت فيها الدراسات السابقة من جهة ثالثة، وبالإضافة إلى خبرة الباحث باعتباره عضو هيئة تدريس جامعي تربوي من جهة أخرى، فضلا عن عدم توفر دراسات - في حدود علمه - أجريت حول موضوع الدراسة، فقد تولدت الرغبة في إعداد هذه الدراسة بهدف معرفة تأثير

الحياة الجامعية في درجة ممارسة طلبة كلية العلوم بينبع بجامعة طيبة السعودية للقيم العلمية، وبالتالي إلقاء الضوء على بعض القيم العلمية ذات الأولوية وممارستها لدى الشباب، وخاصة لدى طلاب كلية العلوم بينبع، باعتبار أنها تكونت لديهم من خلال الخبرات التي تم إكتسابها خلال المرحلة الجامعية. فمن هنا ظهرت مشكلة الدراسة في محاولة التعرف على درجة ممارسة طلبة كلية العلوم بينبع بجامعة طيبة السعودية للقيم العلمية من وجهة نظرهم، من خلال الإجابة عن السؤالين التاليين:

١. ما درجة ممارسة طلبة كلية العلوم بينبع بجامعة طيبة السعودية للقيم العلمية من وجهة نظرهم؟
٢. هل هناك فروق ذات دلالة احصائية في درجة ممارسة طلبة كلية العلوم بينبع بجامعة طيبة السعودية للقيم العلمية تعزى لمتغيري المستوى الدراسي والنوع الاجتماعي؟

أهمية الدراسة

يمكن إبراز أهمية الدراسة في النقاط التالية:

١. تحديد نسق القيم العلمية الممارس لدى طلبة كلية العلوم بينبع، لأن هذا النسق يستمر تأثيره عليهم وبشكل كبير في حياتهم المستقبلية بعد التخرج من الجامعة.
٢. التعرف فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية في درجة ممارسة طلبة كلية العلوم بينبع بجامعة طيبة السعودية للقيم العلمية تبعاً لمتغيري المستوى الدراسي والنوع الاجتماعي.
٣. العمل على إبراز طبيعة الدور الذي تؤديه الحياة الجامعية في تنمية ممارسة القيم العلمية لدى الطلبة خلال دراستهم الجامعية.
٤. أن للقيم العلمية أهمية كبيرة في المجتمع، لأنها تسهم بقدر كبير في تكوين شخصية أفراده بصفة عامة وطلبة كلية العلوم بصفة خاصة.
٥. كونه يتناول موضوعاً على قدر كبير من الأهمية، فهو يتناول الحياة الجامعية من منظور قيمي، وهو موضوع مرتبط بالأخلاقيات وسمات الطالب الجاد، الأمر الذي يعكس صدق المسعى التعليمي- التعليمي من جهة، ويعكس جودة الحياة الجامعية من جهة ثانية.
٦. من المؤمل أن تثير نتائج هذا البحث اهتمام متخذي القرارات المتعلقة بالخطط الدراسية لطلبة الجامعات إلى ضرورة التخطيط لوضع مقررات دراسية إجبارية في التربية العلمية، الأمر الذي سينعكس على ممارسات الطلبة أثناء حياتهم الجامعية وما بعدها.

هدف الدراسة

هدفت الدراسة إلى تعرف درجة ممارسة طلبة كلية العلوم بينبع بجامعة طيبة السعودية للقيم العلمية.

محددات الدراسة

أجريت الدراسة ونفذت في ضوء المحددات الآتية:

١. اقتصارها على عينة من طلبة كلية العلوم بينبع - جامعة طيبة السعودية خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٣/١٤٣٤هـ (٢٠١٢/٢٠١٣).
٢. حدود تطبيقية تقتصر على مجموعة من المظاهر السلوكية المتعلقة بالقيم العلمية.
٣. تعميم نتائج الدراسة يتوقف على صدق أداة الدراسة وثباتها.

مصطلحات الدراسة

تتبنى الدراسة التعريفات التالية:

القيم العلمية: عرفها (Khazali, 2009) بأنها الأحكام العقلية الانفعالية المتعلقة بقضايا العلم ومواقفه وموضوعاته، التي تعد موجبات لسلوك الإنسان بإيجابية نحو تلك القضايا، وتجعله قادراً على مواجهة المواقف العلمية والتكنولوجية والاجتماعية والثقافية باقتدار، إذ يأخذ بقيمة العقلانية في المواقف التي تتطلب التصرف الواعي، ويأخذ بالمشاورة العلمية في حالة تحصيل العلم من مدرسيه.

وتعرفها الدراسة إجرائياً بمنظومة الأحكام المعيارية الضمنية التي تتكون لدى الطالب من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات في الحياة الجامعية ذات الصبغة العلمية، ويصدرها تجاه بعض القضايا والمشكلات العلمية التي يعيشها ويتفاعل معها، وتتضح في اهتماماته واتجاهاته وسلوكه العملي واللفظي، وتتناول قيم حب الاستطلاع، وقيم الأمانة العلمية، وقيم قبول النقد، وقيم التأني في الحكم، وقيم اخلاقيات العلم، وقيم التفكير العلمي، وقيم تقدير العلم والعلماء.

درجة الممارسة: يقصد بها الدرجة التي اختارها افراد عينة الدراسة بشكل ذاتي للممارسات التي يقومون بها اثناء مرورهم بفترة الحياة الجامعية، وتشير إلى اكتسابهم القيم العلمية، ممثلة بالدرجات المقاسة على السلم الموضوع في الاداة المعدة لذلك وتتراوح بين (١) و(٥).

المستوى الدراسي: يقصد به السنة الدراسية للطالب: تحضيرية، أولى، ثانية، ثالثة.

جامعة طيبة: احدى جامعات المملكة العربية السعودية الحكومية، وكانت نشأتها بصور

الأمر الملكي بالموافقة على قرار مجلس التعليم العالي في عام ١٤٢٤هـ الموافق لـ ٢٠٠٣م، والقاضي بدمج فرعي جامعتي (الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك عبد العزيز) في المدينة المنورة، وتم تسميتها بهذا الاسم تيمناً بأحد الأسماء التي تطلق على المدينة المنورة وهو طيبة، وينخرط فيها أكثر من (٦٠٠٠٠) طالب وطالبة ضمن (٢٨) كلية، ولها فروع عدة في محافظات منطقة المدينة المنورة.

منهجية الدراسة واجراءاتها

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي نظراً لما ينطوي عليه من رصد للواقع، وما يتبع ذلك من تحليل وتفسير لهذا الواقع استناداً إلى الدراسات والأبحاث والمصادر التي تناولته وانتهى بوضع مجموعة من التوصيات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

مجتمع الدراسة وعينتها: تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المسجلين في برنامج البكالوريوس في كلية العلوم ببنبع خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٣\١٤٣٤هـ، والبالغ عددهم (١٤٢٠) طالباً وطالبة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٨) طالباً وطالبة من طلبة كلية العلوم ببنبع، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية التطبيقية، حيث تم تحديد نسبة مفردات لكل طبقة بالنسبة للعدد الكلي لمفردات مجتمع الدراسة، ثم استخدم الأسلوب العشوائي البسيط في توزيع أداة الدراسة على المستجيبين، ومن ثم اعتمدت العينة حسب العدد الذين وردت أداة الدراسة منهم مكتملة البيانات والاستجابات، والجدول رقم (١) يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة وعينتها حسب المستوى الدراسي والنوع الاجتماعي.

جدول (١): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي والنوع الاجتماعي.

المجموع	السنة الثالثة		السنة الثانية		السنة الاولى		السنة التحضيرية		المستوى الدراسي النوع الاجتماعي	
	العينة	المجموع	العينة	المجموع	العينة	المجموع	العينة	المجموع		
١١٤	٥٢٩	٢٨	٨٦	٢٨	٨٣	٢٨	١٢٠	٣٠	٢٤٠	ذكر
١٢٤	٨٩١	٢٨	١٣٦	٢٨	١٧١	٢٨	٢٦٤	٤٠	٣٢٠	انثى
٢٣٨	١٤٢٠	٥٦	٢٢٢	٥٦	٢٥٤	٥٦	٣٨٤	٧٠	٥٦٠	المجموع

أداة الدراسة: تم بناء وتصميم أداة الدراسة بهدف جمع البيانات الضرورية للإجابة عن أسئلتها، وبالتالي تعرف درجة ممارسة طلبة كلية العلوم ببنبع بجامعة طيبة السعودية للقيم العلمية من خلال استجاباتهم مباشرة داخل القاعات التدريسية على أداة الدراسة، وذلك باتباع الخطوات الآتية:

مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية) المجلد ٢٨ (٣)، ٢٠١٤

- مراجعة الأدب التربوي من كتب ومراجع وبحوث ذات العلاقة بالقيم والقيم العلمية والحياة الجامعية، مثل (Shehab, 1989) American Psychological Association, 1992؛ Clarkeburn, 2000؛ Stetieh & Subhi, 2002؛ Abu Jahjough & Jamal al-Din & Ismail, 2004؛ Kasbani, 2003؛ Hamdan, 2005).
- توصل الباحث من خلال المراجعة السابقة إلى مجموعة من العبارات الدالة على الممارسات المرتبطة بالقيم العلمية، وبلغ عددها (٤٤) عبارة، تمت صياغتها صياغة إجرائية قابلة للملاحظة تبدأ بفعل سلوكي في زمن (الحاضر).
- تم اعتماد تدرج ليكرت الخماسي للأجابة على فقرات أداة الدراسة، لتحديد مستويات التقدير الكمية لكل ممارسة وهي: درجة كبيرة جداً، درجة كبيرة، درجة متوسطة، درجة قليلة، درجة قليلة جداً، وقد أعطيت أوزان التدرج الدرجات التالية (١، ٢، ٣، ٤، ٥)، من درجة كبيرة جداً إلى درجة قليلة جداً، علماً بأنه تم اعتماد النموذج الإحصائي ذي التدرج المطلق بهدف تصنيف المتوسطات الحسابية في التطبيق النهائي لأداة الدراسة بما يقابل التدرجات الخمسة الخاصة بها، لأغراض تفسير النتائج، وذلك كما يلي: من (١ - ٤٩) تقابل درجة قليلة جداً، من (٥ - ٤٩) تقابل درجة قليلة، من (٥٩ - ٣) تقابل درجة متوسطة، من (٥٩ - ٤) تقابل درجة كبيرة، من (٥ - ٤) تقابل درجة كبيرة جداً.

صدق الأداة: للتأكد من صدق أداة الدراسة اعتمد الباحث الصدق الظاهري، حيث تم عرضها على مجموعة من المحكمين، من ذوي الاختصاص في كليات العلوم التربوية في جامعات اليرموك وآل البيت واريب الأردنية، وطيبة والملك فيصل ونجران السعودية، وقد بلغ عددهم (١٢) محكماً، وذلك لإبداء الرأي في سلامة الصياغة اللغوية والصلاحية لموضوع الدراسة، والحاجة إلى التعديل، ومدى قابلية كل عبارة للقياس، ثم تم الأخذ بأراءهم من حيث إعادة الصياغة لغوياً، أو إضافة بعض الكلمات، أو حذف الفقرات الغامضة أو الضعيفة، أو دمج للمتشابهة منها، وبعد الأخذ بأراء المحكمين، اعتمدت موافقة (٨٠%) فأكثر منهم على اعتماد الفقرة، حيث بلغ عدد فقرات الأداة في صورتها النهائية (٣٨) فقرة.

ثبات الأداة: تم التحقق من ثبات أداة الدراسة، عن طريق حساب الاتساق الداخلي للأداة ككل وأجزائها بحساب قيمة معامل ألفا كرونباخ، والتي تستخدم للحصول على الثبات عندما تتكون الأداة من أبعاد أو مجالات، حيث تم الحصول على قيمة معامل ألفا لكل مجال من مجالات الأداة وكذلك للأداة ككل، والجدول (٢) يوضح ذلك، وقد اعتبرت هذه القيمة كافية لأغراض الدراسة، وبذلك أعتمدت أداة الدراسة في صورتها النهائية.

جدول (٢): معاملات ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات الأداة وكذلك للأداة ككل.

الرقم	القيمة	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
١	أخلاقيات العلم	٤	٠,٨٧
٢	تقدير العلم	٨	٠,٨٧
٣	الأمانة العلمية	٥	٠,٨٨
٤	التفكير العلمي	٧	٠,٩١
٥	التأني في الحكم	٥	٠,٨٩
٦	حب الاستطلاع	٥	٠,٨١
٧	قبول النقد	٤	٠,٨٠
	الأداة ككل	٣٨	٠,٨٤

يتضح من الجدول (٢) أن قيم معاملات ألفا كرونباخ لمجالات الأداة كانت فوق (٠,٨٠)، وأن معامل الثبات الكلي لها كان (٠,٨٤)، مما يدل على تتمتع الأداة بدرجة عالية من الثبات تظمن إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات التالية:

المتغيرات المستقلة: الحياة الجامعية ممثلة في المستوى الدراسي (سنة تحضيرية، سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة).

المتغير التابع: درجة ممارسة القيم العلمية لدى طلبة كلية العلوم ببنينع.

إجراءات الدراسة: بعد أن تم التأكد من صدق الأداة وثباتها، قام الباحث بتطبيق أداة الدراسة، على عينتها، وساعده في ذلك رؤساء الأقسام العلمية في كلية العلوم ببنينع- شطر الطلاب- ونائبات رؤساء الأقسام- شطر الطالبات، في نفس الوقت لمدة ساعة، وذلك خلال يوم الاثنين (١٤٣٤/٥/١٥ هـ، ٢٠١٣/٣/١٧ م) من الفصل الدراسي الثاني لعام الدراسي (١٤٣٣/١٤٣٤ هـ، ٢٠١٢/٢٠١٣ م)، وتم بعد ذلك تفرغها واعتمادها للتحليل.

المعالجات الإحصائية: حيث أن الدراسة هدفت إلى تعرف درجة ممارسة طلبة كلية العلوم ببنينع بجامعة طيبة السعودية للقيم العلمية، فإن الدراسة تعتبر دراسة مسحية، لذا كانت المعالجات الإحصائية لتحليل البيانات التي تم جمعها حسب الآتي:

- حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة في مجموعات عينة الدراسة للإستبانة ككل.

- استخدام اختبار تحليل التباين المتعدد لاستجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة ككل، بالنسبة لمتغير المستوى الدراسي.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول: نص سؤال الدراسة الأول على ما يلي: ما درجة ممارسة طلبة كلية العلوم بينبع بجامعة طيبة السعودية للقيم العلمية من وجهة نظرهم؟ وللإجابة على هذا السؤال تم تطبيق الأداة الخاصة بذلك على عينة البحث من الطلبة، ثم عولجت الاستجابات إحصائياً باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجة درجة ممارسة طلبة كلية العلوم بينبع بجامعة طيبة السعودية للقيم العلمية.

ت	القيمة	المظهر السلوكي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
١	الامانة العلمية	أقول ما أعي، وأستوعب ما أقول دون مبالغة أو كذب عند مناقشة موضوع علمي.	٤،١٨	٠،٦٦	كبيرة
٢	الامانة العلمية	اعمل على تدوين المحاضرات بدقة وباستمرار.	٤،١٦	٠،٨٧	كبيرة
٣	الامانة العلمية	اعترف بجهود الآخرين وإن لم أكن اعرفهم.	٤،١٦	٠،٨٢	كبيرة
٤	الامانة العلمية	انحاز إلى طرف الحوار الذي يستند إلى الأدلة والبراهين العلمية في حوار.	٤،١٤	٠،٤٨	كبيرة
٥	قبول النقد	أعطي كل رأي من الآراء حقه الكامل في التعبير عن نفسه وان لم اكن أؤيده.	٤،١١	٠،٧٥	كبيرة
٦	التفكير العلمي	أتجنب استخدام الوسائل الشعبية المعروفة للعلاج من بعض الأمراض.	٤،٠٧	٠،٦٨	كبيرة
٧	التأني في الحكم	أدقق الإجراءات بعناية للتوصل الى النتائج عند القيام بنشاط علمي.	٤،٠٢	٠،٦٧	كبيرة

...تابع جدول رقم (٣)

ت	القيمة	المظهر السلوكي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
٨	الامانة العلمية	أسعى للحصول على جميع المعلومات عند إجراء بحث علمي وأوثق مصادري بدقة على صحتها.	٣،٤٩	٠،٧٩	متوسطة
٩	التفكير العلمي	أقبل فكرة ما إذا توافر دليل على صحتها.	٣،٤٧	٠،٥٩	متوسطة
١٠	اخلاقيات العلم	أنظر للمعرفة العلمية نظرة إيجابية ومنتطورة.	٣،٤٦	٠،٧٩	متوسطة
١١	حب الاستطلاع	أخذ كامل الاحتياطات لكيفية عدم الوقوع في الخطأ عند تقصي الحقائق.	٣،٤٦	٠،٦٥	متوسطة
١٢	قبول النقد	أعدل في مواقفي في ضوء الانتقادات العلمية.	٣،٣٨	٠،٥٧	متوسطة
١٣	حب الاستطلاع	أقبل على ما يبدو لي مقنعاً على أسس علمية.	٣،٣٨	٠،٥١	متوسطة
١٤	التفكير العلمي	أختبر الآراء السائدة بذهن ناقد.	٣،٣٨	٠،٨٦	متوسطة
١٥	التفكير العلمي	أزن الحجج خلال الحوار بدون تحيز.	٣،٣٧	٠،٣١	متوسطة
١٦	التفكير العلمي	أرحب بكل فكر علمي جديد ومفيد وأقبله إذا كان يستند إلى أساس من المنطق.	٣،٣٦	٠،٣٩	متوسطة
١٧	قبول النقد	أتحمس لأفكاري وأقبل المناقشة فيها.	٣،٣٦	٠،٥٣	متوسطة
١٨	تقدير العلم	أستند إلى ما يوجه اليه العلم لحل مشكلاتي.	٣،٣٢	٠،٤٩	متوسطة
١٩	التأني في الحكم	أعمل على تحديد أهدافي قبل البدء بعمل ما.	٣،٣١	٠،٥٤	متوسطة
٢٠	تقدير العلم	أسعى لمعرفة الفوائد العلمية في خدمة البشرية.	٣،٣١	٠،٩٢	متوسطة
٢١	التأني في الحكم	أقوم برسم خطة للعمل تتضمن مراحلها وافترض ترابطها مع بعضها البعض.	٣،١٢	٠،٢٥	متوسطة

...تابع جدول رقم (٣)

ت	القيمة	المظهر السلوكي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
٢٢	اخلاقيات العلم	أرفض الحوار والمناقشة بفكر ما يفعل يقيني الذاتي عنه.	٣,٠٨	٠,٦٧	متوسطة
٢٣	اخلاقيات العلم	أسعى إلى بناء علاقات صداقة قوية مع اشخاص في مجال تخصصي العلمي.	٣,٠٦	٠,٥٤	متوسطة
٢٤	اخلاقيات العلم	أحتاج إلى الآخرين؛ للنظر في فكرة ما وتحديد جوانب الضعف فيها؛ فهم يرون ما لا أرى.	٣,٠٦	٠,٦٧	متوسطة
٢٥	قبول النقد	أبتعد عن الغضب عند مناقشة قضايا علمية.	٣,٠٥	٠,٣١	متوسطة
٢٦	حب الاستطلاع	أهتم بكافة تفاصيل اي موضوع يوكل إلي.	٣,٠٤	٠,٥٩	متوسطة
٢٧	حب الاستطلاع	أوظف قدراتي كاملة للحصول على المعرفة.	٢,٩٢	٠,٢٦	متوسطة
٢٨	التفكير العلمي	أبحث في خبرة الأجداد عند مواجهة موقف ما لاستفيد منها دون الاعتماد المطلق عليها.	٢,٧٤	٠,٤٩	متوسطة
٢٩	تقدير العلم	أعتمد القيمة العلمية للرأي عند اتخاذ القرار.	٢,٦٣	٠,٥٤	متوسطة
٣٠	حب الاستطلاع	أستطلع ما أحصل عليه من معرفة علمية من جميع الجوانب.	٢,٥٥	٠,٦٧	متوسطة
٣١	التأني في الحكم	أنظر دائما إلى عواقب أعمالي.	٢,٤٧	٠,٥٨	قليلة
٣٢	تقدير العلم	أقوم بتنفيذ الأمور العلمية المفيدة.	٢,٤١	٠,٥٩	قليلة
٣٣	التأني في الحكم	أفكر بصورة مستمرة في مدى صحة آرائتي.	٢,٣٥	٠,٧٩	قليلة

...تابع جدول رقم (٣)

ت	القيمة	المظهر السلوكي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
٣٤	تقدير العلم	أبحث عن الجديد المعاصر الذي يتناسب والقيم الأصيلة.	٢,٣٢	٠,٤٥	قليلة
٣٥	تقدير العلم	أتحمس للرأي العلمي الجديد عندما يحصل على موافقة المختصين.	٢,٢٨	٠,٥٧	قليلة
٣٦	تقدير العلم	أتبنى الآراء العلمية السائدة في الأوساط العلمية بذهن ناقد.	٢,٢٣	٠,٥١	قليلة
٣٧	تقدير العلم	أقف من قضايا العلم موقف المساند لها.	٢,٢١	٠,٥١	قليلة
٣٨	التفكير العلمي	ألتزم بخطوات البحث العلمي لأنه يؤدي إلى التفكير الجيد.	٢,١٧	٠,٣١	قليلة

يتضح من الجدول (٣) أن المتوسطات الحسابية لممارسة القيم العلمية قد تراوحت بين (٤,١٨ - ٢,١٧)، مما يعني أن نسق ممارسة هذه القيم لا يتسم بالتوازن - نوعاً ما، كونه لم ترتقي أي من الفقرات إلى درجة ممارسة كبيرة جداً، ولم تكن متوزعة على القيم جميعها ضمن نفس الدرجة، فممارسات القيم العلمية التي كانت بدرجة كبيرة؛ جاءت أربعة منها من مجال قيمة الأمانة، وهي (أقول ما أعني، وأستوعب ما أقول دون مبالغة أو كذب عند مناقشة موضوع علمي)، و(أعمل على تسجيل المحاضرات بدقة وتدوينها باستمرار)، و(أعترف بجهود الآخرين وإن لم أكن أعرفهم أو أحبهم)، و(أنحاز إلى طرف الحوار الذي يستند إلى الأدلة والبراهين العلمية في حوار)، و(أسعى للحصول على جميع المعلومات عند إجراء بحث علمي وأوثق مصادري بدقة)، مما يشير إلى الاحساس بأهمية قيمة الأمانة والسلوكيات المرتبطة بها، وربطها معاً في كل متكامل وتوظيفها في ضوء الخبرات الشخصية، ومتابعة كل ما يجري بدقة ووضوح دون تجني أو انحياز أو تغيير، مما يشير إلى وجود مرتفع للتربية والممارسة على قيمة الأمانة، فيما جاءت العبارة (أعطي كل رأي من الآراء حقه الكامل في التعبير عن نفسه وإن لم يكن أريده) والتي تنتمي لقيمة قبول النقد لتعزز وتتكامل مع الامتلاك القوي لقيمة الأمانة، وجاءت العبارة (أتجنب استخدام الوسائل الشعبية المعروفة للعلاج من بعض الأمراض)، (أقبل فكرة ما إذا توافر دليل على صحتها سواء أكان هذا الدليل تجريبي أو إحصائي أو منطقي) اللتان تنتميان لقيمة التفكير العلمي لتشيراً بوضوح إلى دور الحياة الجامعية وطلب العلم خلالها في تطوير الممارسات التي يسلكها الطلبة في حياتهم اليومية، أما عبارة (أدقق الإجراءات بعناية للتوصل إلى النتائج عند القيام بنشاط علمي) التي تنتمي لقيمة التأني في الحكم فتؤكد بوضوح نمو القدرات التفكيرية لدى الطلبة في المرحلة الجامعية. ويمكن أن تعزى ممارسة الطلبة

للعبارات التي حصلت على درجة كبيرة، إلى أنهم قد وصلوا إلى مرحلة من الرشد الأكاديمي تجعلهم قادرين على التعلم الذاتي برغبة وفهم، فتتولد لديهم القدرة النقدية والقدرة على الإبداع وتجعلهم على الدوام محبين للاستطلاع مولعين في البحث عن كل جديد في المجال، وبالتالي يقدموا مقترحات ورؤى فكرية جديدة وجادة في ضوء خبراتهم الشخصية مما يعني اكتسابهم لهذه القيم.

وتتوافق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (Shehab, 1989) التي حددت بعض الممارسات المتعلقة بالقيم العلمية بشكل عام تمثلت في: الرغبة الملحة في المعرفة والفهم، والتحلي بالصبر والأمانة والموضوعية، ودراسة (AL-Kasbani, 2003) التي أبرزت نتائجها عدداً من القيم العلمية المفترض وجودها في الشخص المثقف علمياً؛ كالرغبة في المعرفة والفهم، والتحري عن الأشياء، ودراسة (Burkhardt, 1999) التي أكدت على تضمين القيم العلمية في تدريس العلوم، كأمانة التجريب العلمي والتعامل مع البيانات، والأمانة العلمية، وآداب الحوار والإختلاف العلمي.

أما القيم العلمية التي جاءت ممارستها لديهم بدرجة قليلة فكانت (أنظر دائماً إلى عواقب أعمالي)، و(أقوم بتنفيذ الأمور العلمية المفيدة)، و(أفكر بصورة مستمرة في مدى صحة آرائي)، و(أبحث عن الجديد المعاصر الذي يتناسب والقيم الأصيلة)، و(أتحمس للرأي العلمي الجديد عندما يحصل على موافقة المختصين)، و(أتبنى الآراء العلمية السائدة في الأوساط العلمية بذهن ناقد)، و(أقف من قضايا العلم موقف المساند لها) وهي ممارسات متعلقة بتحري الدقة في تقبل الأفكار ونقلها من باب الأمانة العلمية والتفكير العلمي المطلوب في هذه المرحلة، وتقدير العلم وجهود العلماء ونسب الجهود إلى أصحابها، وجاءت عبارة (ألتزم بخطوات البحث العلمي لأنه يؤدي إلى التفكير الجيد) لتؤكد وجود قصور في النظرة إلى الأمور لدى الطلبة إنطلاقاً من المنظور العلمي الذي يعايشونه.

إن الممارسات التي حصلت على مرتبة منخفضة، فيمكن إرجاع ذلك إلى أن الطلبة لم يقوموا بدراسة مساقات دراسية خاصة بأخلاقيات ومنهجيات العلم التي توضح وجود موثيق وتشريعات أخلاقية لكل ممارس للعلم، من وجهة النظر التربوية المتخصصة وإنما بصورة علمية بحتة، وقد يكون السبب راجع إلى عدم وجود نظام محاسبية، يترتب عليه عقوبات معينة في حال عدم الإلتزام بآداب العلم وقيمه وطرق البحث فيه، والمحك الرئيس وراء هذه الممارسة السلبية قد يكمن في قلة المراجع والدوريات ومصادر المعلومات الحديثة من جهة وعدم إلمام الطلبة بتقنيات الإتصال الحديثة التي تربطهم بمصادر معلومات متجددة من جهة ثانية، وكذلك ضعفهم في اللغة الثانية مما يجعلهم يعزفون عن الإطلاع على المستجدات في مجال دراستهم، الأمر الذي يجعل ممارستهم للقيم العلمية منخفضة.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني: نص سؤال الدراسة الثاني على ما يلي: هل هناك فروق ذات دلالة احصائية في درجة ممارسة طلبة كلية العلوم بينبع بجامعة طيبة السعودية للقيم

العلمية تعزى لمتغيري المستوى الدراسي والنوع الاجتماعي؟ وللإجابة عن هذا السؤال استخدم تحليل التباين الثنائي (2-Way ANOVA) ذو التصميم العاملي (٢×٢)، ويبين الجدول (٤) نتائج تحليل التباين الثنائي.

جدول (٤): نتائج تحليل التباين الثنائي لفحص الفروق لمتغيري المستوى الدراسي والنوع الاجتماعي في درجة ممارسة القيم العلمية.

الدالة	ف	متوسطات المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
٠,٩٠٤	٠,٠١٤	٠,١٦١	١	٠,١٦١	النوع الاجتماعي
*٠,٠٠٠	١٠,٧٣٤	١١٩,٧٦٢	٣	٣٥٩,٢٨٥	المستوى الدراسي
٠,٥٩٥	٠,٦٣٢	٧,٠٥٠	٣	٢١,١٥١	تفاعل النوع الاجتماعي مع المستوى الدراسي
		١١,١٥٧	٢٣٠	٢٧٥٥,٨٦١	الخطأ
			٢٣٨	٨١٦٦١,٠٠٠	الكلية

* دالة احصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$).

بالنظر إلى الجدول (٤) نلاحظ أن نتائج تحليل التباين الثنائي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات ممارسة القيم العلمية تعزى للجنس، بينما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات ممارسة القيم العلمية تعزى للمستوى الدراسي حيث كانت ف (F) تساوي (١٠,٧٣٤)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، كما أشارت النتائج أيضاً، إلى عدم وجود تفاعل بين متغيري المستوى الدراسي والنوع الاجتماعي للطلبة، حيث كانت ف (F) تساوي (٠,٦٣٢)، وللكشف عن مصادر الفروق بين المستويات الدراسية المختلفة، تم استخدام اختبار شافيه (Scheffe) للمقارنات البعدية والجدول (٥) يظهر ذلك.

جدول (٥): نتائج الاختبار البعدي لبيان الفروق بين المستويات الدراسية الأربعة.

المستوى الدراسي	سنة تحضيرية	سنة أولى	سنة ثانية	سنة ثالثة
سنة تحضيرية	٠	١,١١	١,٥٨	*٢,٤٠
سنة أولى		٠	١,٥٤	*٠,٧٢
سنة ثانية			٠	*٠,٨٢
سنة ثالثة				٠

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$).

يظهر الجدول (٥) أن نتائج الاختبار تبين أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$ بين متوسطات درجات ممارسة القيم العلمية لدى الطلبة ذوي السنوات الدراسية: السنة التحضيرية والسنة الأولى والسنة الثانية والسنة الثالثة، وذلك لصالح طلبة السنة الثالثة، وهذه النتيجة تتناسب مع ما يظهر في الجدول (٦)، الذي يعرض المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء أفراد العينة موزعين حسب المستوى الدراسي.

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد العينة موزعين حسب المستوى الدراسي.

العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مستويات المتغير	المتغير
٧٠	٠,٤٤	٣,١٦	سنة تحضيرية	المستوى الدراسي
٥٦	٠,٣١	٣,١٩	سنة أولى	
٥٦	٠,٢٣	٣,٤٨	سنة ثانية	
٥٦	٠,٢٤	٣,٦٤	سنة ثالثة	
٢٣٨	٠,٣١	٣,٣٦	الكلية	

يتبين من الجدول (٦) أن أعلى متوسط حسابي لأداء أفراد العينة كان لطلبة السنة الثالثة، فطلبة السنة الثانية، ثم طلبة السنة الأولى، وأقل متوسط لطلبة السنة التحضيرية، وهذه النتائج تشير إلى وجود فروق بين المستويات الدراسية المختلفة، حيث وجد بأن طلبة السنة الثالثة كان ادانهم أعلى من طلبة باقي السنوات، ويمكن تفسير ذلك بأنه قد أصبح لديهم منهجية علمية أكثر من باقي الطلبة نتيجة لدراساتهم مواد دراسية تركز في معظمها على المنهجية العلمية وأخلاقيات العلوم، وانعكس ذلك إيجابياً على نمط تفكيرهم وبالتالي ممارستهم للقيم العلمية، بينما كان أداء طلبة السنة التحضيرية متدنياً مقارنة مع السنوات الدراسية الأخرى، وقد يعود ذلك إلى أن المقررات الدراسية التي يدرسها طلبة السنة التحضيرية والسنة الأولى في الجامعة، هي عبارة عن حزمة من المقررات، تتكون في معظمها من مقررات علمية عامة ولغة إنجليزية وحاسوب ومهارات الحياة الجامعية، وهذا يعني أن المساقات التي يدرسونها خصوصاً في الفصل الأول، قد لا تسهم بشكل جوهري في ممارسة القيم العلمية لديهم.

وتبدو هذه النتيجة منطقية، فكلما تقدم الطالب في سنوات دراسته، اكتسب معرفة ومعلومات أكثر، ومنها الطريقة العلمية في العمل والممارسة والتفكير، وهذا ينعكس بالتالي على نمط ممارساته ويجعله أقرب لممارسة القيم العلمية، حيث يفترض أن القيم العلمية هي المعتمدة والمقبولة في التعامل في المجال الأكاديمي وخصوصاً الجامعات.

وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة (AL-Nooh, 2007) التي أظهرت وجود تأثير للمستوى الدراسي وكان لصالح المستوى الدراسي الخامس (الأعلى من بين مستويات الدراسة). فيما تتعارض مع ما دلت دراسة (Eid, 1988) عليه من عدم مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية) المجلد ٢٨ (٣)، ٢٠١٤

وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات الطلبة بالنسبة للقيم العلمية، مما يعني عدم وجود فعالية للإعداد الأكاديمي الجامعي في تنمية القيم العلمية لدى الطلبة. كما تتعارض مع ما توصلت إليه دراسة (Kakavoulis & Forrest, 1999) من قصور المناهج الدراسية الجامعية في تنمية القيم العلمية لدى الطلبة.

أما بالنسبة لمتغير النوع الاجتماعي، فلم تشر النتائج إلى فروق جوهرية بين الذكور والإناث، وقد يعود ذلك إلى أن الجنسين تعرضوا لنفس الخبرات سواء كان ذلك في المدرسة أو في الجامعة، فالمناهج موحدة وطريقة التعامل معهم في الدراسة والأبحاث أيضاً موحدة، وبالتالي فلا يوجد مبرر يؤدي لوجود فروق بينهم فيما يتعلق بمستوى ممارستهم للقيم العلمية.

توصيات الدراسة

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج، فإنها توصي بما يلي:

١. لفت الانتباه إلى أهمية تضمين المناهج والكتب الجامعية لممارسات القيم العلمية التي أشارت إليها الدراسة، واهتمام أعضاء هيئات التدريس بالجامعات بالعمل على ان يمارسها الطلبة.
٢. زيادة المقررات التي تناقش القيم العلمية في الجامعة، والعمل على تطبيق المنهج المتكامل في المواد الدراسية الذي يساعد على ترسيخها بشكل مباشر وغير مباشر.
٣. ضرورة العمل على التصدي للقيم غير العلمية السائدة في محيط الطلاب، والعمل على تغييرها أو تعديلها، منعا لسيطرتها على سلوك وتصرفات الطلاب.
٤. العمل على صياغة خطط تربوية تقوم على أساس علمي، يكون هدفها تنمية القيم العلمية التي أشارت لها هذه الدراسة.
٥. ضرورة القيام بدراسات تشخيصية مستمرة للواقع الجامعي، للتعرف بشكل مستمر على القيم العلمية السائدة، حتى تكون أساساً تبنى عليه الخطط والبرامج المناسبة لتنميتها.
٦. قيام الجامعة بتشجيع الطلبة على المشاركة بالأنشطة الطلابية المتنوعة التي يمكن أن تساعد على تنمية القيم العلمية لديهم، وعلى تحمل المسؤولية والاستقلالية.
٧. تفعيل دور الإعلام العلمي داخل الجامعة، بحيث يوضح ويوجه الطلاب لكيفية العمل العلمي داخل الجامعة- ضمن إطار إستراتيجية واضحة المعالم، تسهم في دعم ممارسة القيم العلمية لدى الطلبة.
٨. إقامة الندوات داخل الجامعة التي تبرز جهود الدولة في خدمة المجتمع في المجال العلمي بأشكال مختلفة، بحيث يساعد ذلك على تنمية القيم العلمية.

٩. تشجيع الطلاب على العمل التطوعي في المؤسسات والمراكز العلمية بتخصيص أعمال صباحية أو مسائية تتناسب مع حاجاتهم وميولهم العلمية.

References (Arabic & English)

- Abu Jahjouh, Y.; Hamdan, M. (2005). *The scientific values in the contents of the School curriculum of the basic elementary level in Palestine*. Retrieved August 3, 2012, from <http://www.research.iugaza.edu.ps/files/5076.PDF>.
- American Psychological Association (1992). *Ethical Principles of Psychologists and Code of Conduct*. *American Psychologist*, 47(12), 1597-1611.
- Bakrah, A. (1993). *Developmental awareness and production values of the students of the university: an evaluation study*. *Educational Studies*, Cairo: Association of Modern Education, 8 (49), 119-151.
- Bergstrom, L. (1996). *Scientific Value*. *International Studies in the Philosophy of Science*, 10(3), 189-202.
- Burkhardt, J. (1999). *Scientific Values and Moral Education in the Teaching of Science*. *Perspectives on Science*, 7(1), 87-110.
- Clarkeburn, H. (2000). *How to Teach Science Ethics*. (Unpublished Doctoral dissertation). University of Glasgow. Retrieved September 12, 2012, from <http://theses.gla.ac.uk/2852/1/2000clarkeburnphd.pdf>.
- Eid, Y. (1988). *The university role in the development of students scientific values: an Empirical Study*. (Unpublished Doctoral dissertation). University of Cairo, Cairo, Egypt.
- Jamal al-Din, H; Ismail, W. (2004). *Scientific values included in the science curriculum in primary education (girls) in the Kingdom of Saudi Arabia*. Retrieved January 7, 2013, from http://www.uqu.edu.sa/files2/tiny_mce/plugins/.../files/.../43587.doc
- AL-Harbi, A. (2010). *The importance of the role of teachers in the natural sciences in the development of scientific values among the*

- third secondary grade in the scientific secondary school students in Saudi Arabia.* (Unpublished Doctoral dissertation). Umm Al Qura University, Makkah, SA.
- Kakavoulis, A., & Forrest, J.(1999). *Attitudes and Values in Sexual Behavior and sex Education: a Cross-cultural Study among University Students in Greece and Scotland.* International Review of Education.45(2),137-151
 - AL-Kharabsheh, O. (2007). *The degree of applying educational values of the students at the University of Princess Alia -Balqa Applied University in Jordan.* Journal of Educational and Psychological Sciences, Faculty of Education, University of Bahrain, 8(3), 187-212.
 - Khazali, Q. (2009). *Systematic scientific values included in the science books for essential first grades in Jordan.* Jordan Journal of Educational Sciences, 5(2), 115-135.
 - AL-Kasbani, M. (2003). *Towards a better understanding of scientific Education.* Seventh Scientific Conference of the Egyptian Association for Science Education, Ismailia.27-30 July.347-365.
 - Leverne, Th. (1983). Values and Valuing in Science. *Science education.* 67(2), 185-192.
 - Lipsey, M. (1972). *Scientific Values and Scientific Knowledge, a Test of an Evolutionary Model.* Mary land, Baltimore: Gohn Hepkins University.
 - Macfarlane, B. (2004). *Teaching with Integrity: The Ethics of Higher Education Practice.* London and New York: Routledge Falmer.
 - Malkawi, F; Awdah, A. (2006). *The position of values in higher education.* Retrieved September 26, 2012, from http://www.iiit.org.ma / abhat_files / melkaoui.doc.
 - Mkroom, A. (2002). *Some developmental requirements of the of scientific values among high school students.* The future of the Arab education, 8(27), 85-202.

- AL-Nooh, M. (2007). *The associated values of the scientific thinking of teachers colleges' students, and its relationship to some variables*. Journal of Educational and Social Studies, Helwan University, Cairo, 13 (2), 301-351. Retrieved November 18, 2012, from <http://www.faculty.ksu.edu.sa/25201/Documents/Forms/AllItems.aspx>.
- AL-Rasheed H. (2000). *Some related factors with educational values among students in the College of Education at the University of Kuwait: An Empirical Study*. Journal of Education, Kuwait University, 56, 15-63.
- Schulte, L.E. (2001). *Undergraduate Faculty and Students Perception of Ethical Climate and its Importance in Retention*. Journal of College Students, 3(3), 119-136.
- Shehab, M. (1989). *Scientific values of Science female teachers during their preparation in the Faculty of girls*. Journal of modern science, 33(3), 40-71.
- Stetieh, D., & Subhi, T. (2002). *A Comparative Study of the cognitive, social, cultural, scientific and ethical values of the students of AL-albait University and the University of Jordan*. Journal of Educational Research Center, University of Qatar, 11 (21), 129-165.
- Tyler, J. & Suan, I. (1990). *Mental Health Values Differences Between Native American and Caucasian American college students*. Journal of Rural Community Psychology, 11(2), 17-29.
- United Nations Development Programme. (2003). *Arab Human Development Report: Towards a construction of knowledge society*. Regional Office for the Arab States.
- Weston, A. (2001). *A 21st Century Ethical Tool-Box*. New York: Oxford University Press.
- Valey, T. L. (2001). *Recent Changes in Higher Education and their Ethical Implications*. Teaching Sociology, 29, 1-8.